میـــلاد یســـوع

ميـــلاد يســـوع

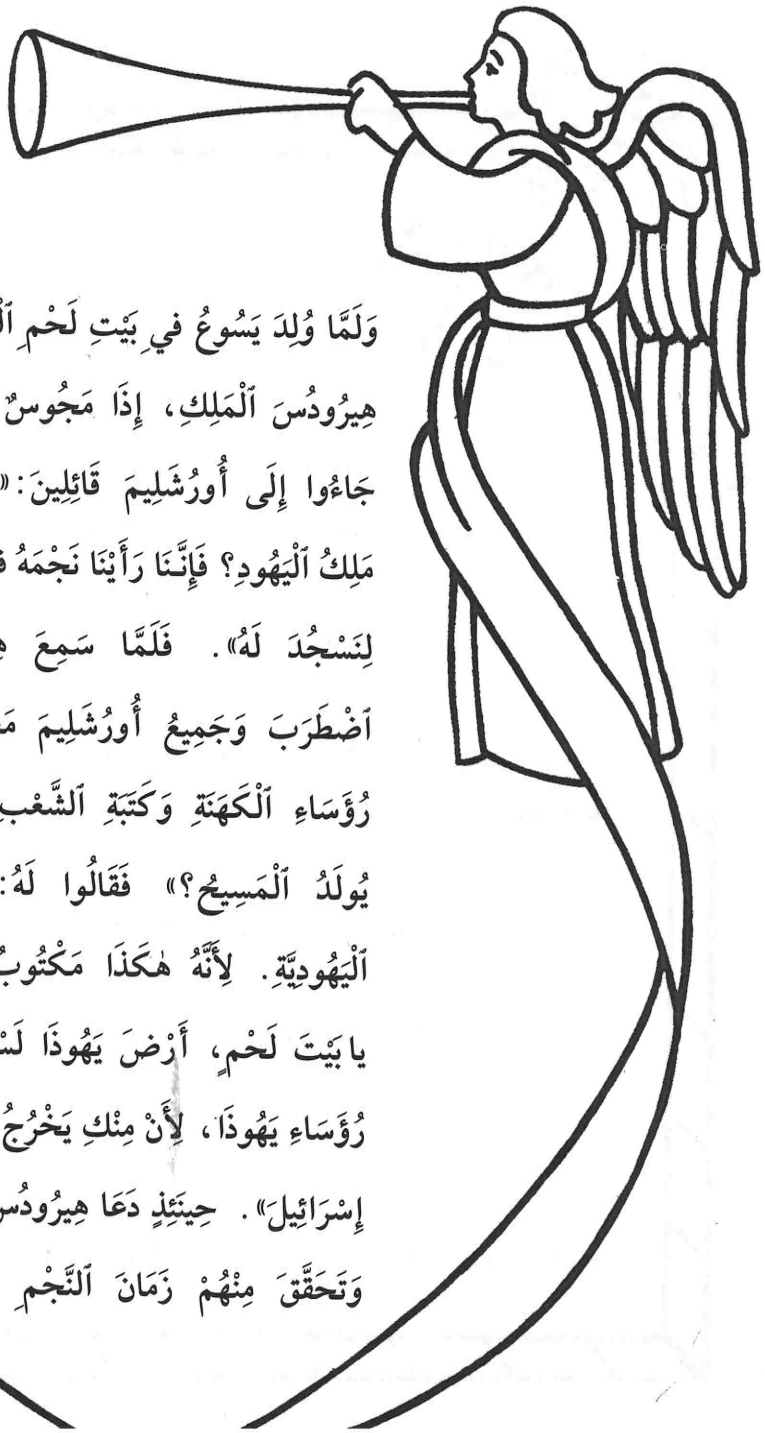

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ ٱلْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ ٱلْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ ٱلْمَوْلُودُ مَلِكُ ٱلْيَهُودِ؟ فَإِنَّنَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي ٱلْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ ٱلْمَلِكُ ٱضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ ٱلْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ ٱلشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ ٱلْمَسِيحُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ ٱلْيَهُودِيَّةِ. لِأَنَّهُ هٰكَذَا مَكْتُوبٌ بِٱلنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضَ يَهُوذَا لَسْتِ ٱلصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، لِأَنْ مِنْكِ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ ٱلْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ ٱلنَّجْمِ ٱلَّذِي ظَهَرَ. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «ٱذْهَبُوا وَٱفْحَصُوا بِٱلتَّدْقِيقِ عَنِ ٱلصَّبِيِّ. وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ ٱلْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا ٱلنَّجْمُ ٱلَّذِي رَأَوْهُ فِي ٱلْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقُ، حَيْثُ كَانَ ٱلصَّبِيُّ. فَلَمَّا رَأَوْا ٱلنَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. وَأَتَوْا إِلَى ٱلْبَيْتِ، وَرَأَوْا ٱلصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ. فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لاَ يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، ٱنْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَتِهِمْ.

(متى ٢ : ١-١٢)

ولما وُلد يسوع في قرية بيت لحم الواقعة في منطقة اليهودية، كان هيرودس هو الملك.

وفي أثناء هذا الوقت، جاء إلى أورشليم بعض المجوس القادمين من المشرق، وكانوا يسألون:
أين هو المولود ملك اليهود؟ فقد رأينا نجمه ظاهرًا في الشرق، فجئنا لنسجد له.

ولما سمع الملك هيرودس عن ذلك، خاف هو وكل من كانوا في أورشليم.

جمع هيرودس كل رؤساء الكهنة ومعلمي الناموس وسألهم: أين يولد المسيح؟

فأجابوهم: سوف يولد في بيت لحم، كما جاء في الكتاب

حسب قول النبي:

فدعا هيرودس المجوس سراً، وسألهم عن الوقت الذي رأوا فيه النجم لأول مرة.

وقال لهم: اذهبوا إلى بيت لحم وابحثوا جيداً عن الصبي،
وعندما تجدونه أخبروني، لأذهب أنا أيضًا وأسجد له.

سمع المجوس ما قاله الملك، ثم انصرفوا.

والنجم الذي سبق أن رأوه في المشرق كان يتقدمهم
حتى جاء ووقف فوق المكان الذي كان الصبي فيه. ففرحوا فرحاً عظيماً حين رأوا النجم.

وحين دخل هؤلاء الرجال البيت، ورأوا الصبي مع أمه مريم، ركعوا وسجدوا له.

وقدموا له هدايا: ذهباً ولباناً ومرًّا.

وحذرهم الله في حلم أن لايرجعوا إلى هيرودس، فانصرفوا إلى بلادهم في طريق أخرى.